

الرسائل المتبادلة بين الشيخ ابن باز والعلماء

إعداد

ومحمد بن إبراهيم الحمد

محمد بن موسى الموسى

مدير مكتب بيت سماحة الشيخ ابن باز

دار ابن خزيمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرة المكرم الشيخ عبد العزيز العبد الله بن باز المحترم...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، سؤالنا عن صحتكم ولا زلتم مسرورين ونحن من كرم الله تعالى بخير دمتم به.

وبعد: فقد أكملنا تصحيح شرح الكوكب المنير، وأخذنا في نقله عدة نسخ، وقد أرسلنا للمشائخ الكبار آل إبراهيم نسختين عن أربعة جداول: جدول الكتاب، وجدول لملحقه، وبلغت الأغلاط ٢٧٥٨ غلطة، وصفحات الجداول ١٢٢ صحيفة، وسيوضع اثنتان منها في الكلية، والأخرى في المكتبة؛ ليتسنى مراجعتها؛ لتصحيح الكتاب لكل معنيي به.

وإذا هو صعب على فضيلتكم تصحيحه من تلك المراجع، وترغبون إرسال نسخة خاصة فنحن ممنونون^(١)، وقد واصلكم^(٢) نسخة من حاشية منظمة الكبائر، وهي التي كنا أرسلنا لكم منها بخطنا منذ ستين، فقد طبعت الآن، وعليها حواشي تفضلوا باستلامها من عبد الله المنصور الزامل؛ لأننا أرسلناها إليكم بواسطته، والخط عليه، وسلام عليكم والعزير لديكم ومنا الأولاد والجماعة^(٣).

عبد الرحمن بن محمد الدوسري

٢٠ / ٣ / ٧٨ هـ

(١) كلمة ممنون دارجة على السنة أهل نجد، ومعناها مستعدون. (م).

(٢) غير واضحة في الأصل، ولعل الصواب ما ذكر. (م).

(٣) غير واضحة في الأصل، ولعل الصواب ما ذكر، مع أن الكلام لم يكتمل. (م).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز المحترم...
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، سؤالنا عن صحتكم لا زلتم
مسرورين، ونحن من كرم الله تعالى بخير دمتم به.

كتابكم الكريم وصل، سرنا علم صحتكم، ومكتوب الأخ ناصر سلمناه،
وقرأناه عليه، ومع الأسف لم نحصل له بعد الجهد الكامل سوى ثمانية آلاف
روبية، وخمسمائة روية، نكلمها نحن باقتراض الباقي مع فروق الصرف؛
لتكون عشرة آلاف نأخذ بها اليوم تحويلاً على الزامل، وقد صارت يدنا خالية
بسبب تعطيل البلدية للمعاملات منذ ستينين؛ بسبب كثرة قرارات أعضائها،
واضطرابهم، وبسبب مكانتي شرعوا قبل أمس بها، ولكن تستمر المعاملات
الرسمية ولا تنتهي من باقي الدوائر الكثيرة إلا قرب عيد الأضحى.

ويصلكم بصحبته صوغة^(١) للعيال تقديم بخير معتر (مأكل العافية إن شاء
الله). هذا ما لزم والسلام عليكم والعزير لديكم، خصوصاً عبد الله وإخوانه،
والمشايع كافة، ومنا الأولاد كافة يسلمون، ودمتم في أمان الله وحفظه.

المخلص

عبد الرحمن الدوسري

٢٦/٦/٨٠هـ

(١) الصوغة: تعني الهدية من طعام، أو لباس، أو نحوه، بلهجة أهل نجد.

واصلوا كفاحكم الصحف الخارجية وصحيفة اليمامة عندكم -أيضاً- ونهبوا المسؤولين دائماً أنها ومن وراءها من الزعماء المتربصين يسعون في تحطيم كيانتكم بشتى الوسائل والأساليب، ويواصلون العمل على إفساد قلوب رعاياكم عليكم، وإفساد أخلاقهم؛ ليحلوا في حكم ذي صبغة دينية؛ فالله الله مأجورين.

يا محب لا نزال ندور من يأخذ لو نصف الأرض والمكينة، ويمكن لو يرزقنا الله أخذتها أنا، ووقفت ريعها على من يسعى لتبليغ الدعوة الإسلامية؛ لأن هذه الجهة هي أعلى كل شيء لدينا، ولكن ماذا يصنع الأخ ناصر بهذا المبلغ الزهيد لو حصل، والطلب كثير، هذا شيء ليس له طريقة مجدية سوى الصلح؛ فعليكم السعي لذلك بالإقناع الحسن وخبرونا.

التحويل ما حصلناه لغياب الجماعة يوم الجمعة، وقد صرفنا الموجود وسيلحق الباقي.

فيه واحد من الجماعة له ثلث عظيم عند ابن أخته يسمى (محمد الأردح) في (بريدة) يقول: راجعوه/ العلم عنده؛ فإذا رأيتم الاتصال به بواسطة الشيخ صالح الخريصي، أو ابن حميد فافعلوا، وجربوا ذلك في المكاتيب يكفي عن ذهاب ناصر والسلام.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز المحترم دام

مجده...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، سؤالنا عن صحتكم، لا زلتم مسرورين ونحن من كرم الله تعالى بخر دمتم به.

أما بعد: فلا يخفى على فضيلتكم ما جرى على الصالحين والأخيار من الفتن والإهانة، وخذش الكرامة، بل إهدارها والعياذ بالله؛ استجابة لطلب شلة من الأشرار تتقدم بأسماء مستعارة مكررة أو بأسماء من هم موظفون في أماكن بعيدة عن قراهم وبلادهم، ولكن يتساندون مع الأشرار ويطلبون المدارس ببلاد ليسوا فيها، ومن الواجب تفهيم الحكومة بحقيقة الأمر؛ إذ هي بعملها هذا خسرت مودة الصالحين، ودعاءهم؛ إرضاءً لغيرهم الأشرار؛ الذين لا يرضون من الحكومة أبدًا، بل يسمعون لزوالها والعياذ بالله، واليوم لا يستغني المسلمون عن مساندتكم بالنصح العاجل للحكومة، وتخويفها بالله، وإنارة رأيها بحال الفريقين.

ولعلمكم تسرعون لإدلاء دلوكم في هذا المقام شفاها لعل الله يجعل في مساعيكم البركة ويفتح الخير على يديكم؛ إنه هو الفتاح العليم.

وهذا واصلكم نسختين من كشف الشبهات الطبعة الجديدة التي لنا عليها تذييلًا في آخرها، نرجو التكرم بقراءته وملاحظته، والنسخة الثالثة هي على

التأليف الخاص في مسائل العقيدة الذي قرئ عليكم بعضه، وعدلتم ما رأيتم فيه، وقد بلغ ما قرئ عليكم إلى صحيفة ٢٢ فنرجو التكرم بقراءة باقيه، وتعليق ما ترون عليه سريعاً؛ لأنني أريد تجديد طبعه بسبب كثرة الأغلاط، وجبر ما نقص مما أرشدتمونا إليه؛ فأرجوكم إبداء عنايتكم به؛ لترجعوا النسخة إلينا سريعاً، حفظكم الله، وسلامي عليكم والعزیز لديكم خصوصاً الأولاد والمحبين، ومنا الأولاد يسلمون والبارئ يحفظكم.

المخلص

عبد الرحمن بن محمد الدوسري

٢٦ جمادى الثاني



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز المحترم...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، سؤالنا عن صحتكم لا زلتم مسرورين ونحن من كرم الله - تعالى - بخير دمتم به، تقدم لكم خلافة مكاتيب، وبها من التعريف كفاية، وأفدناكم أننا لم نحصل للأخ ناصر الشاطر سوى ثمانية آلاف وخمسمائة روبية استلم المذكور منها ألفاً بيده عيناً، والباقي كملناه من عندنا، ثم أخذنا تحويلاً من محل إبراهيم الراشد الحميد وإخوانه بمبلغ تسعة آلاف ريال سعودية عن ٩٥٦٧ روبية؛ أي أن سعر الألف ريال بألف وثلاثة وستين روبية، وبذلك تحملنا كثيراً من تنفيذ ما وعدنا به، ونحن وإن انجبرنا على اقتراضها إلا أننا نشكركم على هذه المبرة الصادرة عن ثقة بنا، ونصح لذلك المدين، وقد شرحنا لفضيلتكم أسباب الإخفاق، والله يثيب الجميع على عمله ونيته.

والله الله انتهزوا عودة السلطة التامة إلى الملك المحبوب؛ لطلب منع الصحف والمجلات والنشرات الخبيثة، والنظر في إصلاح المعارف، وإلحاق مدارس البنات برئاسة المعاهد، والإشارة على جلالاته بتخفيض عدد المدارس ما أمكن، وقصر الثانويات على المدن الكبار كجدة ومكة والرياض وبريدة فقط، وتقوية مادة الدين تقوية تامة، ولا حظوا أن أعداءكم يتتهزون الفرص؛ فلا تكونوا دونهم في ذلك، وسلم لي على المفتي، وأخيه، وعبد العزيز العبد الله الحسن، وبلغهم هذه الوصايا وسلم لي - أيضاً - على أولادك، وناصر، ودمتم في أمان الله وحفظه.

المخلص / عبد الرحمن بن محمد الدوسري

٤ رجب ١٣٨٠هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حضرة الأمد صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
المحترم حفظه الله...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، سؤالنا عن صحتكم لا زلتم
مسرورين، ونحن من كرم الله - تعالى - بخير دتمم به.

أما بعد فلا يخفى على فضيلتكم مساوى القومية الوثنية، وما حملته
وتحملة من تحطيم ديننا، وأخلاقنا، وأعراضنا، وأموالنا، زيادة على ما يبذله
طغاتها من نشاط كبير في تحطيم كياننا، وتكليف أولادنا بعقيدة إلحادية
ومذاهب شيوعية باسم الاشتراكية الزائف المعسول، ويصبغونهم بصبغة
ينكرون بها على آبائهم وحكامهم الذين تربوا في أحضانهم؛ بحيث يكونون أداة
هدم لدولتهم دون تفكير منهم بسوء المصير الذي ينتظرهم أن تم لهم ما أرادوا
والعياذ بالله؛ إذ لم يعتبروا في ثورة العراق المشؤومة، وما جرته من بلايا، ومحن
عظيمة، فيرتدعوا عن اندفاعهم الأحمق.

وما ذاك إلا لقوة التوجيه، ومواصلة غسل الأدمغة في جميع الأساليب
وعلى الأخص التعليم بما يجلبه من الجيش الجرار جيش المعلمين الذين لا
يسمح لأحد منهم بالسفر حتى يقدم شهادة حضور التدريب في الرابطة القومية؛
لتركيز البث والتوجيه في الأقطار المنتدب لها، بل إنهم هذه السنة منعوا من سفر
زوجة المعلم أو أمه أو أحد أسرته قطعاً إلا بعد حضور الدروس للتدريب على

خططهم الخبيثة، وأخذ شهادة بها، وقد نشرت هذا الخبر جهازًا هذه السنة أغلب الصحف بعد أن كان كسر مكتوم.

ومن جملة ما نشرته جريدة الأهرام الشبه رسمية في عددها ٢٧٢٨٨ بتاريخ ١٧ ربيع الأول ١٣٨١هـ.

فأي تصريح أوضح من هذا على استمرارهم في الهدم والتحطيم؛ فعلى فضيلتكم العمل السريع على التقليل من جلب (العرب) جلب المعلمين وذلك بتقليل المدارس وعلى الأخص المدارس الثانوية؛ بحيث يكتفي بمدرستين فقط في نجد جميعها أحديهما في الرياض، والأخرى في بريدة فقط عاصمة القصيم، وهذا بالنسبة إلى العراق شيء كثير؛ لأن المعارف العراقية تجعل في اللواء الواحد (ثانوية واحدة) واللواء الواحد في العراق يعدل نجد مرتين بالسكان، وعشر مرات من ناحية الإجبار على التعليم مع ملاحظة الاستغناء عن مدرسي الجمهورية غاية الإمكان؛ تفاديًا للدين والكيان، والأمر المهم جدًّا هو عدم ابتعاث أحد من طلبة المملكة إلى الجمهورية؛ لقوة الدعاية فيها إلى الشيوعية والإباحية، والتحلل، وتحبيذ الخلاعة، والفسوق، وتخييط الأذهان بالإلحاد، وإفساد القلوب على الحكام، والتقاليد؛ فالمرجو من فضيلتكم رعاية هذه النقطة، والاهتمام بها بحيث لا يسمح ولا بابتعاث مبعوث واحد؛ فإن صرفهم إلى أمريكا أجدى نفعًا، وأقل ضررًا، بل من الناحية الشيوعية، وفساد الضمير ينعدم الخطر؛ فخذوا حذرکم مما يراد بكم، ولا يقع فيكم بيت أبي مسلم الخراساني، أو بيت ابن زريق.

ولا يفوتني قبل الختام تذكيركم بأن القصيم الذي هو ركيزة التوحيد في

نجد أصبح الآن فيه شباب ينكرون الخالق و(جريدته) الوسخة صورة بشعة، وما جرى هذا إلا من ثقتكم بأعدائكم، وإسنادكم الأمور إلى غير أهلها عن سلامة صدر كما هي عادة من قبلكم، فالله الله التفتوا إلى واقعكم المؤلم، وخذوا من غيركم عبرة، وانظروا في أنجع الطرق للتربية وصيانة الشباب من جديد عن التمادي في الغي، وإبعاد الجرب المصري، والابتعاد عنه غاية ما أمكن.

هذا ما يقضي به الواجب علي نحوكم، والسلام عليكم والعزيز لديكم خصوصاً الأولاد والحمولة، ومنا الأولاد يسلمون والله يحفظكم.

المخلص

عبد الرحمن بن محمد الدوسري

٢٣ ربيع الأول ١٣٨١هـ



عندنا رجل من الصلحاء العارفين بحقائق الإسلام جدًّا، وللمحاربين للطواغيت تنتفع أبناء السعودية بتعليمه وهو معلم مغضوب عليه لصلابته في دين الله ويحب الالتحاق عندكم، ولكن لا تسمح الحكومة بدخوله حتى ينتدب رسمياً واسمه (توفيق الصانع) فإذا رأيتم له سنع فحبذا والسلام.

لعله يعني بذلك، والله أعلم قوله:

محي السيف أسطار البلاغة وانتحى عليك ليوث الغاب من كل جانب

يحتمل أنه أراد قوله (١):

ومن رعى غنماً في أرض مسبعة ونام عنها تولى رعيها الأسد



(١) بل لعله يقصد بيت ابن زريق في عينيته المشهورة:

أوتيت ملكاً فلم أحسن سياسته كذاك من لا يسوس الملك يخلعه

(م).